مصادر المخدرات السوداء الوارده إلى مصر

(١٩٢٩– ١٩٦٠)

اعداد الطالبه

إيمان أحمد مصطفى عميش

طالبة ماجستير قسم تاريخ (حديث ومعاصر) كلية البنات

اشراف

أ . د . جمال معوض شقره

استاذ التاريخ الحديث والمعاصر
جامعه عين شمس

أ . م . ماجده محمد محمود

استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية تربيه
بكلية البنات جامعة عين شمس

تمهيد

ظهرت المخدرات فى مصر فى عشرينيات القرن التاسع عشر عندما قررمحمد على زراعتها لاغراض تجاريه، ومنذ بداية زراعتها بدأت تبرز مشاكلها ألا وهى التعاطى والادمان، ومع مرور الوقت كانت تتسع حلقات انتشارها بين كافة طبقات المجتمع وفئاته، ولم يقتصر توسع دائرة تعاطيها على الانتاج المحلى بل اتجه للاستيراد لسد حاجاته، وجلب أنواع افضل وذات جودة اعلى لاصحاب الطبقات العليا والموسره من المتعاطين والمدمنين، ونتج عن دخول هذا العامل الجديد – الاستيراد – إلى هذا السوق غير المشروع زياده حجم المهربات من مختلف الدول المنتجة، وزياده اعداد المتعاطين والمدمنين، واستمر هذا الانتشار السريع إلى أن وصل ذورته فى عشرينيات القرن العشرين، حيث اصبح من الخطوره بما يهدد أمن البلاد .

كانت المخدرات الوارده من الدول المنتجه عن طريق سوق الاتجار غير المشروع من الجودة وقوة التأثير بحيث استحوذت على السوق الداخلى، ونتيجه لذلك نقص الاعتماد على الانتاج الداخلى فى مقابل الاستيراد من الخارج، حيث اصبح المخدر المحلى مخدر الفقراء والمخدر المستورد مخدر الطبقات الوسطى والغنيه، ومع ذلك فقد اتجه بعض الفقراء والفلاحين لادمان المخدرات المستورده فى مقابل كل دخلهم أو معظمه، مما تسبب فى نتائج كارثيه على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والصحى .

اختلفت المخدرات المزروعه محليا عن المستورده من الخارج ليس فقط فى الجودة والتأثير بل فى انواعها أيضا، حيث اقتصرت الزراعه المحليه على نوع واحد فقط من المخدرات وهو المخدر الاسود – وذلك نسبه للونه النهائى – وينقسم إلى نوعين الحشيش ويستخرج من نبات القنب الهندى، والافيون ويستخرج من نبات الخشخاش، وزرع النباتين بشكل قانونى بالفدانين على مرأى العين، فلما انتشرت تعاطيهما وادمانهما تم تجريمهما فبدأ الفلاحون فى زراعتهما فى وسط حقول الزرعات الاخرى كالقصب، أما عن المخدرات الوارده من الخارج فقد كانت نوعين السوداء والبيضاء – حسب لون المنتج النهائى – وقد انقسمت البيضاء لنوعين هيروين وكوكايين وكلاهما كان يحتاج لعمليات كميائيه طويله لصناعته، وقد جاء الكوكايين من شجرة الكوكا والهيروين من شجرة الخشخاش، حيث يحول لافيون ثم إلى مورفين ثم إلى هيروين.

لم تختلف فقط المخدرات ذات المنابع الخارجيه فى انواعها بل أيضا فى دول انتاجها فهناك دول انتجت نوع واحد فقط، وهناك دول انتجت النوعين معا، ونتيجه لسعة هذه التجاره غير المشروعه وعظم حجم ارباحها عملت بعض الدول على انتاج نوع وتهريب الآخر من خلال حدودها، كما وجدت دول لم تستطع الانتاج أواجبرت على ايقافه فتحولت لدول وسيطه فى عملية التجاره وذلك بهدف الحصول على الربح بأية طريقه فأن لم يكن بالانتاج فبالتهريب، بل أن بعض الدول تخصصت فى عمليات التهريب دون الانتاج وحصلت على مكانه فى ذلك السوق علت دول الانتاج، كما كانت تحصل على ارباح طائله أيضا فاقت ارباح الدول المنتجه، فلم تكتف الدول المهربه بالوساطه والارباح المحدده مقابل خطورة عملية التهريب وانتقلت لدور ادارة العمليه كلها كمورد وليس وسيط، حيث كانت تشترى المخدرات من دول الانتاج وتقوم بتخزينها وتهريبها باسعار اعلى، وبذلك كان لسوق الواسطه مكانه عاليه فى هذا المجال وصلت الى حد وصفهم بملوك هذه التجاره .

استطاع جهاز مكافحة المخدرات فى مصر بمراحله الثلاث "مكتب المخابرات العام للمواد المخدره (١٩٢٩ - ١٩٤٧)، اداره مكافحة المخدرات (١٩٤٧- ١٩٥٣)، قسم مكافحة المخدرات (١٩٥٤ - ١٩٦٠)" اكتشاف مصادر المواد المخدره بنوعيها الوارده لمصر خلال الفتره من ١٩٢٩ – ١٩٦٠، حيث جلب المهربين إلى مصر مخدرات من دول مختلفه منها الاوربى والامريكى والاسيوى والافريقى، إلا أن المخدرات السوداء اقتصر انتاجها على الدول الافريقيه

والاسيويه والاوروبيه ، أما عن الولايات المتحده الامريكيه فلم تنتج هذا النوع نهائيا ولم تكن حتى وسيطه فيه وظلت الوساطه فيه على دول افريقيا واسيا فقط، أما عن مصادر المخدرات السوداء واشهرها الحشيش والافيون فقد حدد جهاز المكافحه اهم مصادره وهى :

- **سوريا ولبنان**

تربعت سوريا ولبنان على عرش تجاره المخدرات السوداء، وظلت فى المقدمه لسنوات طوال ورغم تنازع دول المخدرات السوداء على ذلك المركز، إلا أنها ظلت اغلب الوقت محتفظه به خاصه فى سنوات الحرب العالميه الثانيه، ولقد تخصصتا فى انتاج نوع واحد من المخدرات السوداء ألا وهو الحشيش، ولكنها أيضا لم تترك ربح النوع الثانى وعملت كوسيط له وبذلك ملكت زمام الامور فى تلك التجاره.

كانت زراعه الحشيش بسوريا وقتئذ تقليديه، لايمكن الاستعاضه عنها بمحصول أخر، لأنها لاتضرهم لعدم استهلاكهم لها، بالاضافه الى الارباح الوافره[١]، لذلك فهدفهم منها الربح الكبيرالذى يدخل للبلاد من هذه التجاره كما تمكنهم من سداد ديونهم[٢]، وبذلك كانت سوريا ولبنان المنبع الرئيسى للحشيش من عام ١٩٢٩ الى ١٩٣١[٣]، وكان اول تراجع لهاتين الدولتين للمركز الثانى فى تلك التجاره عام١٩٣٣؛ وذلك لعدة اسباب أهمها ظهور دول منافسه فى ساحة الاتجار غيرالمشروع اهمها تركيا[٤]، وكذلك مكافحه قوات الانتداب الفرنسيه لتلك الزراعه مما أدى الى خفض الانتاج كثيرا[٥]، ورغم تراجعها إلا أن ذلك لم يؤثرعليها كثيرا فقد ظل الحشيش السورى يغمرالاسواق المصريه، بالاضافه الى وجود من ثمانى الى عشره طن مخزون بها[٦] وكان ثانى تراجع لها عام ١٩٣٥ حيث نقص انتاجها نقصا عظيما وتدهورت مكانتها كثيرا[٧].

وبعد اختفاء عام كامل عادت سوريا ولبنان للظهور بقوه مره اخرى عام ١٩٣٧، وذلك نتيجة لجهود جباره قامت بها احدى العصابات التهريب -تخصص افرادها منذ سنوات بزراعة الحشيش وصنعه- بزراعة القنب الهندى، حيث قامت كلا الدولتين بزراعة الحشيش مرة اخرى وقدر الانتاج فى سوريا فقط بحوالى عشره اطنان من الحشيش المجهز[٨]، ولم يكن السبب الوحيد فى

---

[١] مكتب المخابرات العام للمواد المخدره، التقرير السنوى لعام ١٩٤١، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٢، ص ه من المقدمه .

[٢] من القائم بالاعمال بالنيابه بالمفوضيه المصريه الملكيه بدمشق حسن ، الى وكيل وزاره الخارجيه ، فى ٢٥ ستمبر١٩٤٥، وثائق الخارجيه ن كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ ، دار الوثائق القوميه .

[٣] المصدر السابق ، تقرير عام ١٩٣٠، ص ى من المقدمه ، نفس المصدر عام ١٩٣١، ص م من المقدمه .

[٤] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٣، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٣٤ ، ص ٧٠.

[٥] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٢، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٣٣ ، ص ٦٦.

[٦] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٤، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٣٥ ، ص ص ٦٥، ١٩٧.

[٧] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٥، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٣٦ ، ص ١٨٣.

[٨] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٧، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٣٨ ، ص ص ٨١ ،٢١١ .

انتشار تلك التجاره تلك العصابه بل كان لمركز الزارع وسطوته دور اساسى فى انتشارها فعندما يكون الحشيش المزروع ملكا للوزير أو شخص يمت له بصلة قرابه بسوريا واشخاص من الطبقات الحاكمه بلبنان كوزراء سابقين أو فى الحكم واعيان وأعضاء المجلس النيابى وقساوسه فمن الطبيعى حينئذ أن يحتذى صغار الملاك حذو رجال الطبقات الحاكمه ويزرعوا اراضيهم حشيش ظنا منهم انهم فى حصانه من العقاب[١]، ولم يقتصر ذلك العيب على مرحلة المكتب فقط بل استمر فى مرحلتى الاداره والقسم فكان سببا فى تدهور اسعار الحشيش بلبنان وسوريا فى عام ١٩٤٨، حيث قدرت مساحة الاراضى المزروعه بلبنان بخمسين مليون مترمربع، وحجم ما انتجته سوريا بحوالى مائه طن من الحشيش المجهز[٢]، وقد خرقت كل الاتفاقات الدوليه فى عام ١٩٥٤، حيث بلغت المساحه المزروعه من الحشيش حوالى ٧٠ مليون مترمربع بالاضافه الى كميات كبيره من محصول العام السابق التى لاتزال مختزنه لدى بعض المهربين[٣].

لم تكن نوع الفئه الزارعه السبب الوحيد فى انتشار هذه الزراعه فاستغلال الفرص والاستفاده من الظروف والاوضاع القائمه كان سببا أخر لزيادتها، كنشوب الحرب العالميه الثانيه (١٩٣٩ – ١٩٤٥) حيث توسعت الدولتان فى الزراعه وقاما بزراعة مساحات شاسعه وجمعتا المحاصيل قبل الترتيب لعمليات الاباده من قبل القوات الفرنسيه[٤]، واستمرت الزراعه قائمه بكثافه خلال سنوات الحرب وحتى عام ١٩٤٦ مما أدى الى هبوط سعر الحشيش وتدهوره؛ بسبب زياده العرض لكثرة عمليات التهريب[٥]، وأيضا بعد الوحده مع مصر فى فبراير ١٩٥٨ وتكوين الجمهوريه العربيه المتحده كانت هناك محاولات لاعادة زراعة الحشيش بها، وذلك بزراعته وسط أنواع القنب الهندى غير المخدر- الذى يستخدم سيقانه فى صناعه الحبال - ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل[٦].

وخلال المرحله الانتقاليه[٧] انتشرت زراعه الحشيش فى لبنان أكثرمن سوريا، حيث قلت فى سوريا بدرجه كبيره؛ وذلك لأن محافظه اللاذقيه التى كان يكثر فيها هذه الزراعه منعت منعا باتا بعد أن استردت الحكومه السوريه هيبتها ونفوذها فى تلك الجهات بقضائها على أكبر منتج ومهرب وهو سليمان المرشد وعصابته، أما الجهه الوحيده التى لازالت تزرع هى جبل الدروز؛ وذلك لأن رجال الحكومه فى تلك المنطقه من عائلة الاطرش، وبعض أفرادها يزرعونه على

---

[١] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٩ ، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٠، ص ص من المقدمه، ص ١١٦.

[٢] ادارة مكافحة المخدرات،التقرير السنوى لعام ١٩٤٨، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٩ ، ص ١٠٢.

[٣] قسم مكافحة المخدرات، التقرير السنوى لعام ١٩٥٤، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٥٥ ، ص ٦١.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٤١، ص ه ، ومن المقدمه.

[٥] من البكباشى عبد العزيزصفوت بوزاره الداخليه ، الى مديرمكتب المخابرات العام للمواد المخدره ، فى ٣١ أغسطس ١٩٤٦، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ – ٠٠٧٨ .

[٦] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٩ ، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٦٠ ، ص ص ٦٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

[٧] وتبدأ تلك المرحله من أول سبتمبر١٩٤٦ وتنتهى بأكتوبر١٩٤٧، وتميزت تلك الفتره عما سبقها بأنها كانت بدايه تمصيرالمكتب نهائيا، حيث اعتزل السيرتوماس رسل باشا ومساعديه من الضباط الاجانب عملهم بالمكتب فى أول سبتمبر ١٩٤٦، وتولى اللواء سليم زكى رئاسه مكتب المخابرات العام للمواد المخدره وحكمداريه بوليس مصر، وظل رئيسمها الى أنشاء إداره مكافحه المخدرات فى ٣٠ اكتوبر١٩٤٧.

نطاق واسع فى مزراعهم فيقتدى بهم باقى الاهالى والحكومه لاتسطيع المكافحه لأنها تخشى أن تخلق مشاكل مع السكان، وفى الوقت الذى كانت تعمل فيه امارة شرق الاردن على توطيد اواصر الود مع عائلة الاطرش وإغراء افرادها على الانضمام اليهم فى تجارة المخدرات وتهريبها فتزداد الحاله تفاقما خاصه وأن الجبل متاخم لشرق الاردن، ورجال المنطقه مسلحون ومتمردون على الحكومه بجحة عدم اهتمامها بهم بالاضافه الى زرع الدسائس بينهم، وبذلك لم يكن للحكومه أى سلطان على تلك المنطقه، ولذلك فإن عملية التهريب كانت تجرى بكل يسر عن طريق شرق الاردن وفلسطين المتاخمه لجبل الدروز[١].

تميزت الزراعه فى مرحله الاداره بالارتفاع المضطرد طوال تلك المرحله وزياده المساحه المزروعه طمعا فى الارباح الطائله ورغبه فى التنافس[٢]، كذلك تميزت بتوقف سوريا عن الزراعه فى السنه الاخيره منها وأقتصرخطرها على التهريب عن طريق حدودها عبرالاردن[٣] بينما كانت الزراعه فى مرحله القسم غير منتظمه فتاره ترتفع وتاره أخرى تنخفض، وكان سبب هذا الهبوط أن بعض المناطق التى زرعت لم تعمها الامطار فمات النبات نتيجه لذلك[٤] وتميزت هذه المرحله بأن لبنان كانت المصدر الاوحد للحشيش، أما سوريا فلقد كان دورها هامشى نادر بالنسبه للحشيش حيث اقتصر انتاجها على بعض الزراعات القليله فى جبل الدروز ولكن تحول دور سوريا فى تلك المرحله إلى مصدر للافيون المهرب من تركيا حيث عملت كوسيط تجاره لذلك النوع، أما عن حجم المساحات المزروعه خلال المرحلتين فهو كالتالى :

الدوله	المضبوطات	١٩٥٠ [٥]	١٩٥٣ [٦]	١٩٥٤ [٧]	١٩٥٥ [٨]
لبنان	المساحه	٦٠ مليون م٢	٦٥ ميلون م٢	٧٠ مليون م٢	٤٠ مليون م٢
	الانتاج بالطن	٣٠٠	٢٠٠	٢٥٠	١٥٠

ويلاحظ من الجدول السابق أنه ابتداءا من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٤ كانت المساحه المزروعه تزداد فى كل مره بمعدل ٥ مليون، ورغم ذلك نجد كمية الانتاج تتناقص ويرجع ذلك

[١] من عثمان حلمى القائم بالاعمال بالنيابه بالمفوضيه الملكيه المصريه بدمشق ، الى وكيل وزاره الخارجيه ، فى ٥ مارس ١٩٤٧، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٢] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٠، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٥١ ، ص ٩٤.

[٣] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٣، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٥٤ ، ص ص ٧١، ٧٢.

[٤] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٥، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٥٦، ص ص٨٨ ، ٨٩.

[٥] من عبد العزيز صفوت مدير إداره مكافحه المخدرات ومحمود اسماعيل مدير قسم الصيدليات بوزاره الصحه الصحه ممثلى مصر بلجنه المخدرات بليك سكس فى الدوره الخامسه، الى وكيل وزاره الخارجيه، فى أول ديسمبر ١٩٥٠، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٢٥٨٧٣ ــ ٠٠٧٨ .

[٦] نفس التقرير عام ١٩٥٣، ص ٧١

[٧] نفس التقرير عام ١٩٥٤، ص ٦١ .

[٨] نفس التقرير عام ١٩٥٥، ، ص ص ٨٨ ، ٨٩ .

لقيام قوات المكافحه باتلاف مساحات من المزروعه، والارقام الموضحه بالجدول هى ما نجى من هذه الحملات، اما عن عام ١٩٥٥ فنلاحظ تناقص المساحه المزروعه بما يقارب النصف عن عام ١٩٥٤، وذلك لقيام الدوله باتخاذ تدابير لمنع الزراعه ومحاولة توجيهم لزراعه محاصيل بديله مشروعه كالفاكهه، اما عن الانتاج فنلاحظ أيضا انخفاضه بمعدل ١٠٠ طن عن عام ١٩٥٤ وذلك لعمليات الاباده بالاضافه لموت النبات لقلة المطر كما ذكرنا سابقا .

أما عن اماكن الزراعه فلم يكن اختيارها عشوائيا، بل كان يتفنن المزارعون باستخدام كل الطرق لإخفاء زراعتهم والحفاظ عليها، حيث عمد بعض الزراع اللبنانيين الى استغلال طبيعه بلادهم الجبليه الى أبعد مدى فى زراعه الحشيش كالزراعه بين التلال[١]، وفى اماكن نائيه يصعب الوصول اليها، وعلى مسافات بعيده عن القرى يقضى لقطعها من ثلاث الى ثمان ساعات كذلك الزراعه فى السهول[٢]، وأشهر مناطق الزراعه فى سوريا ولبنان هى بالترتيب زمنيا الاقليم النائى النائى بالجزيره الواقع مباشره فى جنوبى خط سكه حديد طرابلس – نصيبين بعض الجهات المنبثه حول حمص وحماه وحلب بسوريا ومنطقه لكلوك بلبنان [٣]، وشمال لبنان الوسطى وجهه البقاع وجهتى بعلبك وعكار[٤]، وولايه العلوين وفى قرى تل الكب وابو ضهورومغاره مرزا بمنطقه ادلب - بين حلب واللاذقيه – ومنطقه ادلب ذاتها بسوريا ، وحراته وعين راحه فى شمال لبنان[٥] .

وكان يقوم بالتهريب الى مصر جماعات على مستوى عال من التدريب والتنظيم، كما كانت تمتلك الامكانيات الماديه والسياسيه ما اتاح لها العمل بحريه داخل البلاد وخارجها، بالاضافه الى انهم وجدوا فى اسرائيل خير معين ييسر لهم الكثير من سبل التهريب والتمويل، حيث تتولى عصابات التهريب المنظمه وهى تضم اخطر العناصر التى تقوم بتصدير الجزء الاكبر من هذه الكميات الضخمه الى مصر[٦] .

- **تركيا**

المنافس الشديد لسوريا ولبنان فى التجاره السوداء، والذى انتزع منها مركزالصداره لاعوام وجعلتها تتراجع امام قوتها واصرارها، ولكن الفرق بينهما بأن تركيا لم تتخصص فى انتاج نوع معين كسوريا ولبنان، بل انتجت نوعى المخدرات السوداء حشيش وأفيون، وحاولت السيطره على ذلك المجال، بدأت تركيا دخول ذلك النوع من التجاره عام ١٩٣١، وانتشرت زراعته فى ولايتى بروسا وأيدين[٧]، وبحلول عام ١٩٣٣ استطاعت تركيا انتزاع اللقب من سوريا، حيث

---

[١] عصام ابراهيم الترساوى، مكافحة الجريمه المنظمه والمخدرات (التاريخ والسياسه)، القاهره، مركز الدراسات السياسيه، ٢٠٠٤ ، ص ص ٨٢، ٨٣ .

[٢] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٣، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٤ ، ص ٤٥ ، ٥١.

[٣] نفس التقرير عام ١٩٣٧، ص ص ٨١،٨٢.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٣٩، ص ص ١١٥، ١١٦.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٤٣، ص ص ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣.

[٦] عصام إبراهيم الترساوى ، المرجع السابق ، ص ٨٣.

[٧] نفس التقرير عام ١٩٣٢، ص٦٥.

حصلت على المركز الاول كمنبع للحشيش الوراد لمصر، وتميز الحشيش التركى برائحه وطعم محتلف فتهافت المصريين عليه[١]، وظل الحشيش التركى النوع المفضل لديهم لعدة سنوات[٢] وبدأت نجم تركيا يبهت بمنع زراعه الحشيش، واصبح المهرب منه يرد من المخزون بمنطقة بروسا[٣]، وبحلول عام ١٩٣٦ أختفت تركيا نهائيا من سوق الاتجار غير المشروع للحشيش.

أما عن الافيون التركى أوالخشخاش فكان يزرع بما يزيد كثيرا عن احتياجاتها سواء للاستهلاك المحلى أو التصدير، بغرض تهريب الزائد لمصر[٤]، وكان انتاج الافيون فى الاساس لصناعه المخدرات البيضاء منه، ولم يكن شائع فى البدايه تهريبه كمخدراسود، فلما أتخذت تركيا اجراءات ضد المخدرات البيضاء بدا تهريبه كمخدر، ورغم أن زراعته قد خفضت جدا فى عام ١٩٣٣، إلا انه لايزال يصدر بكميات كبيره من تركيا[٥]، وظل الافيون يرد بكميات كبيره لمصر من تركيا خلال أعوام الحرب وذلك عن طريق سوريا[٦].

وكانت تركيا هى مصدرالكميات الضخمه من مخزون الافيون المضبوط فى مصر خلال مرحله الاداره[٧]، حيث ظلت الحدود التركيه السوريه مفتوحه على مصراعيها فيما عدا بعض نقاط عززتها السلطات العسكريه الفرنسيه لأهميتها الاستراتيجيه، لذا فأن الافيون كان يتدفق من تركيا دون رقابه، وكان المهربون الاتراك والسوريون يستخدمون جميع طرق النقل فى تهريب الافيون حتى الدواب، خاصه فى مناطق سوران وباب اعزاز والقبيسين وحلبه وقنطره وأمبس وقد كان أغلب الافيون الذى يرد مصر من النوع الازميرلى[٨]، إلا أن تركيا قامت فى عام ١٩٥٠ ١٩٥٠ بصناعة نوع جديد من الافيون لم تصنعه من قبل وإشتهرت به إيران ألا وهو أصابع الافيون[٩] وفى عام ١٩٥١ أتخذت الحكومه التركيه بعض التدابير للحد من الاتجار غير المشروع، لكن رغم ذلك ظلت كميات وفيره من الافيون الخام فى متناول أيدى المهربين باستانبول[١٠] وفى مرحله القسم لم يقتصر انتاج الافيون على زراعه نبات الخشخاش فقط، بل

---

[١] نفس التقرير عام ١٩٣٣، ص ٧٠.

[٢] نفس التقرير عام ١٩٣٤، ص ١٩٧.

[٣] نفس التقرير عام ١٩٣٥، ص ٦٣،٦٤.

[٤] عصام ابراهيم الترساوى ، المرجع السابق ، ص ٨١.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٣٣، ص س من المقدمه.

[٦] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٢، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٣، ص ى من المقدمه .

[7] Cairo charges Palestine terrorists trade opiates for arms in Egypt , new York times, 11 may 1948

وثائق الخارجيه ، كود ٠٢٥٨٧٦ ــ ٠٠٧٨ ، دارالوثائق القوميه .

[٨] نفس التقرير عام ١٩٤٨، ص ١٠٢.

[٩] نفس التقرير عام ١٩٥٠، ص ص ٦٣، ٩٥.

[١٠] نفس التقرير عام ١٩٥١، ص ١٠٩.

وجهزت مصانع لانتاج خام الافيون، حيث ضبط مصنع سرى لذلك فى عام ١٩٥٩ فى تركيا أيضا[١] .

- **اليونان**

لم تكن اليونان من الدول ذات الشأن فى انتاج المخدرات السوداء ، فلقد كان تاريخها فى تلك التجاره متواضع وانتهى سريعا، ولم تكن اليونان نتتج نوعى المخدرات السوداء، فلقد تخصصت فى الحشيش فقط مثل سوريا ولبنان، وعملت فى انتاج هذا المخدر من عام ١٩٢٩ الى ١٩٣١ وحرمت زراعته عام ١٩٣٢، و بخروجها من الساحه سريعا افسحت المجال لسوريا ولبنان لتحلا محلها كزراع رئيسيين[٢] .

- **يوغسلافيا**

تشبه يوغسلافيا اليونان فى قصر مده ممارستها لهذه التجاره، إلا انها تختلف قليلا عنها فلقد حصلت على مركز من مراكز الصداره فى تلك الفتره القصيره، بدأ تاريخ يوغسلافيا فى الاتجار غير المشروع للمخدرات السوداء عام ١٩٣٢، حيث كان هناك قسمين للانتاج الاول يزرع مع الافيون المشروع ويتسرب الى سوق الاتجار غير المشروع، والثانى يزرع خفيه وكله انتاج غيرمشروع، الاول يقوم بزراعته فى الاغلب الفلاحين الاتراك وكانت وقتئذ زراعه بدائيه؛ لأن الفلاحين لايعلمون كيفيه استغلال شجيراتها التى تجف سريعا ولا يستخرجون منها سوى الماده الصمغيه فقط ويعبئونها بطريقه فطريه ، أما النوع الثانى ظهرعندما حرمت اليونان زراعة الحشيش فيها، فأتجه اليونانيون إلى يوغسلافيا للعمل بتلك الزراعه، وباشروا عملهم بأقليم يدعى Skubisz سكوبيج بالتواطؤ مع احدى الشخصيات البارزه لتصديره من المنطقه الحره بسالونيكا فلما علمت الحكومه بما يحدث قامت بطردهم[٣] واستمرت يوغسلافيا فى انتاج الحشيش غير المشروع حتى وصلت إلى المركز الرابع بين دول انتاجه عام ١٩٣٣، وبعد ذلك اختفت يوغسلافيا تماما من تلك التجاره، ولم يعد يرد مصر منها أى شيء .

- **بلغاريا**

ثالث الدول ذات التاريخ القصير فى انتاج الحشيش، إلا انها حققت نجاحا خلال هذه الفتره حيث حصلت على المركز الثالث فى دول منابع الحشيش الرئيسيه[٤]، ولقد تغلبت بلغاريا على تركيا صاحبه المركز الاول فى الحصول على الربح، حيث بيع الحشيش البلغارى باسعار أغلى من الحشيش التركى فى مصر .

- **البانيا**

تزامن انتاج البانيا للحشيش مع نشأة المكتب سنه ١٩٢٩، ولكنها لم تكن دوله معروفه كغيرها من دول الصداره فى انتاج ذلك النوع، وهى تشبه اليونان فى ذلك، وكان الحشيش يزرع فى

---

[١] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٦٠، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٦٢، ص ١٢٢.

[2] Thomas Russell , Egyptian service ,London , john Murray , Albemarle street , w, 1902-1946, p 271 .

[٣] نفس التقرير عام ١٩٣٢، ص ص ٦٣، ٦٥ ، ٦٦ .

[٤] نفس التقرير عام ١٩٣٣، ص ٧٠.

مناطق فيرات والبسان وكوريتسا ولم يكن حشيش تلك الدوله يصدر لمصر مباشره، بل كان يصل عن طريق التجار اليونانيين، حيث يشترون الحشيش منهم ثم يقومون بتوريده لمصر، أى أنهم لعبوا دور الوساطه هنا ومن النوع المربح[١] .

- **أيران**

أطلق عليها ايضا بلاد العجم، ولها تاريخ طويل فى انتاج المخدرات السوداء خاصه الافيون يعود ذلك التاريخ لقبل نشأه المكتب، وأيران قامت بانتاج نوعى المخدر الاسود، لكن شهرة الافيون غلبت على الحشيش فيها، كان أول معرفه مصر بأنتاج أيران عام ١٩٣٦، حيث علم المكتب بان نوع الحشيش الجديد الوارد لها ليس هندى المصدر كما توقع بل أيرانى، ولم يذكر بعد ذلك العام اى شيء أخرعن الحشيش الايرانى، كذلك كان ظهور الافيون الايرانى بالاسواق المصريه فى نفس العام والافيون الايرانى نوعين:

- الاول النوع الذى تحتكر انتاجه الحكومه وفى شكل أصابع مختومه، ويزن الاصبع مثقالا – وتعادل ٤,٢٥ جرام تقريبا - ومثقالين واربعه مثاقيل .
- الثانى النوع المهرب – المنتج بطريقه غير مشروعه - فى قطع تزن الواحده منها ٢٥٠ كيلو جراما تقريبا وتكون ملفوفه عاده فى ورق فضى .

انتشرت زراعه الافيون فى أنحاء إيران، وكان يزرع فى الجهه الشرقيه الشماليه من اقليم خراسان على حدود جمهوريه التركمان السوفيتيه[٢]، وكان يصل لمصر نوعى الافيون المحتكر والمهرب وكان المحتكر أكثرهما انتشارا، وكان يعرف أن ايران هى مصدر الافيون من شكله، واشهر اشكال انتشاره هى الاصابع التى يطلق عليها أسم اقلام الرصاص[٣]، واستمر انتاج الافيون الايرانى لمصر بشكل غزير وارساله الى أن اعلنت حكومه أيران عزمها على إلغاء انتاج واستهلاك الافيون الغاء تاما بالتدريج ، مماد أدى الى نقص الانتاج كثيرا[٤] ولم يكن قرار الحكومه سبب النقص الوحيد ، فهناك اسباب أخرى اهمها انها اصبحت تجاره غير رابحه؛ بسبب ارتفاع نفقات الانتاج، وقله الايدى العامله، وانخفاض الاسعار فى سوق ثابته بالاضافه الى منافسه بلدان اجنبيه ظروفها أكثر ملائمه[٥]، ومنذ أنتهاء الحرب العالميه الثانيه توقف ورود الافيون الايرانى لمصر نهائيا، وخلال مرحله الاداره كانت مكانتها صغيره مقارنه ببقيه الدول المنتجه، فلم يرد ذكرها كدوله منتجه سوى مره واحده فى عام ١٩٤٨، حيث كان جانب قليل من الافيون الذى يرد مصر من إيران[٦].

- **الهند**

---

[١] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٧ص ١٠٧.

[٢] نفس التقرير عام ١٩٣٦ ، ص ص ١٠٧، ١١٢، ١١٣.

[٣] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٣٨، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٩، ص ٥٢.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٤٢، ص٥٢.

[٥] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٥، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٦، ص ٥٧.

[٦] نفس التقرير عام ١٩٤٨، ص ١٠٢.

ظهرت الهند باجواء الاتجار بالمخدرات السوداء عام ١٩٣٤، وكانت نتتج نوعى المخدر الاسود ولكن الحشيش الهندى كان أكثر شهره من الافيون فى مصر، وظلت الهند ترسل المخدرات لمصر لفتره طويله نسبيا ولكنها لم تحظ بالشهره كدوله منبع رئيسى، ولقد وجد التجار السبب الذى يمنع الدوله من تحريم زراعتها، ألا وهى أن الهندوس يستخدمونه فى طقوسهم الدينيه[١]، وكان هناك زراعتان للحشيش الهندى احدهما مشروعه وتحت اشراف حكومه بريطانيا المحتله[٢]، والثانيه غير مشروعه ونادره الحدوث، حيث يزرع مختلط بغيره من الزراعات كالارز مثلا لذلك من الصعب كشفه[٣]، وكان عام ١٩٤١ هو العام الاخير الذى يرد لمصر فيه مخدر اسود من الهند وبعدها اختفت المخدرات الهنديه من الاسواق .

- **اسرائيل**

كانت اسرائيل معبرا مهما تصل عن طريقه الى حدود مصر كميات ضخمه من المخدرات واستفاد المهربون من موقعها بين الدول المنتجه من جانب ومصر من جانب اخر، ومن ثم فأن اسرائيل كانت تخطط سياستها على اساس بذل جميع الجهود وتقديم المعاونه بكافه صورها لمهربى الحشيش حتى أصبحت مأوى لهم[٤]، وكانت سيناء وشواطىء البحر الاحمر مسرحا لعمليات التهريب، ولقد درس المهربين طبيعه سيناء الصحراويه وطبيعه اعرابها ومستواهم الثقافى والاجتماعى ومدى ارتباطهم القومى بمصر، واستطاعوا منذ عام ١٩٤٨ تجنيد بعض الاعراب فى سيناء واعطتهم نصيب عالى من الراسات العسكريه وزدوتهم باسلحه حديثه واجهزة ارسال واستقبال قويه؛ للقيام بعمليات تجسس مقابل حشيش وأفيون تنقله لنشات وسيارات عسكريه اسرائيليه ومصفحه الى حدود سيناء لتهريبها لمصرمن شواطىء البحر الاحمر[٥] وكانت وكانت اشهر حادثه لتهريب المخدرات عن طريق اسرائيل هى ضبط عصابه مركزها تل أبيب كانت تستهدف اغراق مصر بالمخدرات، حيث تجمعها من تركيا وسوريا ولبنان ثم ترسلها لقبرص ثم الى الاسكندريه[٦].

أما عن زراعه وانتاج المخدرات فلقد حاولت اسرائيل استنبات القنب الهندى فى عام ١٩٥٠، إلا أنه لم ينتج محصولا يذكر؛ وذلك لاختلاف مناخ وتربه تلك البلاد؛ فضلا عن أن مزارعى الحشيش باسرائيل حاولوا جعل منتجاتهم من الحشيش صالحه للاستعمال بمزجها بكميات من الزيوت غير أنها مع ذلك لم تجد سوقا رائجه، ومن أجل ذلك عمد الاسرائيليون الى جلب أكبر كميات ممكنه من الحشيش والافيون عن طريق بعض المهربين اللبنانين والسورين والاردنيين لتهريبها تباعا الى مصر بواسطه بعض اعراب فلسطين الذين عملوا بتهريب المخدرات من عهد

---

[١] نفس التقرير عام ١٩٣٤، ص ٥٩.

[٢] نفس التقرير عام ١٩٤٣ ، ص ٤٢.

[٣] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٤، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٥ ، ص ٥٦.

[٤] عصام إبراهيم الترساوى ، المرجع السابق ، ص ٨٠.

[٥] جمال حنا مسيحه ،الاعتماد على المخدرات وتنظيم اجهزه المكافحه ، القاهره ، سلسله ابحاث الدارسين ،١٩٧٤ ، ص ص١٢٤،١٢٣.

[٦] عصابه كبيره للتهريب مركزها الرئيسى تل أبيب، المصرى ، عدد ٥١٩٠ ، ١٠ مايو١٩٥٢، ص٧.

بعيد[١]، وفى عام ١٩٥٢ لم يزرع حشيش أو خشخاش بالاراضى الاسرائيليه خلال هذا العام بالرغم من أن رئيس وزارئها قد أذاع فى أوائل اغسطس من نفس العام أن الحكومه الاسرائيليه تتيح زراعه الحشيش والخشخاش باراضيها[٢]، وبحلول عام ١٩٥٣ كررت اسرائيل تجربتها مع زراعه المخدرات السوداء مره اخرى، حيث زرعت مساحات كبيره من نبات الحشيش باراضيها بواسطه بعض الاعراب الفلسطينيين، وقد نجحت هذه الزراعات الى حد ما[٣].

وبعد نجاح محاوله اسرائيل فى نهايه المرحله الاداره بزراعه الحشيش، قامت فى بدايه مرحله القسم بزراعته فى بعض اراضيها لاسيما فى منطقه المثلث المتاخمه للحدود اللبنانيه السوريه، ويقوم بمباشره هذه الزراعات بعض الاعراب المدربين، إلا أن المحصول الناتج كان على غير التوقعات وجاء ضئيل[٤]، ثم كررت المحاوله عام ١٩٥٥ وأيضا لم ينتج زراعاتها محصولا يذكر[٥]، وبذلك كان دورها فى الزراعه والانتاج هامشى وضئيل، ولكن دورها الاهم والاخطر كان بسيطرتها على سوق التهريب، حيث كانت المصب الرئيسى لكافه المهربات لمصر.

دول الوساطه فى تجارة المخدرات غير المشروعه

كانت اغلب دول الانتاج لا تستطيع ايصال منتجها دون دوله وسيطه ، لذلك لعبت بعض الدول ذلك الدور، وكانت فى ذلك ربما اخطر من دوله الانتاج نفسها، لتعرضها للكثير من المخاطر لتوصيل تلك المواد التى تصل الى حد الموت، بالاضافه الى انها يجب ان تتصف بالذكاء واصحاب الافكار الخلاقه، حتى تستطيع خداع الشرطه وقوات المكافحه المختلفه لتهريب بضاعتها دون ان يشعروا، وكانت هذه الدول قليله العدد مقارنة بدول الانتاج، ومنها ما كان منتجا فى بعض الاوقات فلما اكتشفت من قبل حكوماتها واتخدت اللازم، واتجهت للعمل كوسيط فى تلك التجاره بهدف الربح وتعويض خسارتها وهذه الدول هم :

- **فلسطين**

كان أختيار فلسطين كوسيط فى الاتجار غير المشروع ناشىء عن موقعها الجغرافى بالنسبه لسوريا ومصر، فهى مركز جماعات من المهربين المنظمه تنظيما جيدا، والتى انفقت الاموال بسخاء وتقوم بدورها ببراعه ولها صلات فى جميع انحاء الشرق الاوسط[٦]، تألفت تلك العصابات العصابات أصلا من رأسماليين عرب وحلفاء يهود، ولقد نجحت هذه العصابات فى احتكار تجاره المخدرات غير المشروعه بفلسطين، وتجرى هذه العصابات اعمالها فى القرى الواقعه على حدود سوريا وفلسطين وفى حيفا ويافا وغزه حيث يتمتعون بنفوذ كبير، وقد ادى الربح الكبير

---

[١] نفس التقريرعام ١٩٥١، ص ح من المقدمه .

[٢] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٢، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٣، ص ٩٤.

[٣] نفس التقرير عام ١٩٥٣، ص ٧٢.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٥٤، ص ٦٢.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٥٥، ص ٣ من المقدمه .

[٦] نفس التقرير عام ١٩٤١، ص١٢.

والثروات المتزايده الى أغراء الكثيرين للعمل بتلك التجاره[١]، وكانت فلسطين تعمل كوسيط لسوريا ولبنان لنقل حشيشهما الى مصر[٢]، وتركيا لنقل افيونها لمصر[٣]، وظلت فلسطين وسيط لنقل المخدرات لمصر فتره طويله من عام ١٩٣١حتى عام ١٩٤٦ حيث نقلت اليها اطنان من المخدرات وكان يساعدها فى عمليات التهريب طول خط الحدود من حدودها الى القنال التى تبلغ حوالى ١٩٣ كم حيث يصعب احكام الرقابه عليها[٤]، وكان يتم التهريب لمصر على ظهور الدواب الدواب وفى السيارات وخاصه الحربيه منها[٥].

وخلال مرحله الاداره حدث تطوريين مميزين لفسلطين تركا أثرا واضحا، اولهما بدأ فى المرحله الانتقاليه وأنتشر بكثره فى عهد الاداره وهو مقايضه الفدائيين الفلسطينيين المخدرات بالسلاح فى مصر[٦] والثانى استخدام عنصر جديد فى ساحه التهريب فرضته ظروف حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وهم اللاجئين الفلسطينين[٧]، أما عن التهريب منها لمصر فلم تكن ظروف حرب فلسطين ايجابيه لعصابات التهريب من كافه النواحى، حيث وقفت عقبه فى طريق التهريب فأصبح من الصعوبه استغلال الحدود الفلسطينيه المصريه فى عمليات التهريب كما كان فى العهد السابق، و لكن بقى طريق واحد كان بمثابه الملاذ لبعض المهربين وهو طريق العقبه، حيث عمدوا الى استعماله كطريق رئيسى لتهريب المخدرات منه، ومنه الى بعض الدروب الواقعه فى الجزء الجنوبى الغربى لمنطقه خليج السويس[٨]، ومن اجل ذلك أخذ المهربون فى تهريب كميات كبيره من المخدرات تباعا من المناطق الساحليه مما أدى إلى ضبط كميات كبيره من هذه المواد فى مقابل تضاؤل مقادير المضبوطات فى منطقه الصحراء الشرقيه[٩] .

وفى مرحله القسم تفاوت دورها مابين الاهميه والثانويه، حيث شكلت فلسطين فى أول تلك المرحله خطوره كبيره على البلاد؛ لكبر حجم مايهرب عبرها الى مصر، حيث أصبح قطاع غزه فى عام ١٩٥٤ من أهم مناطق التهريب، وقدرت كمية المهربات التى ترد كانت عبر هذا الطريق

---

[١] نفس التقرير عام ١٩٤٢، ص ص ١٣، ١٤.

[٢] من مندوبى مصر للجنه المخدرات بهيئه الامم المتحده محمد امين ذكى سكرتير أول السفاره المصريه بواشنجتون وأمين اسماعيل وكيل قسم الصيدليات بوزاره الصحه، الى وزاره الخارجيه، فى ٣٠ ديسمبر١٩٤٦، تقرير عن الاجتماع الاول للجنه المخدرات بهيئه الامم المتحده، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٢٥٨٨١ ــ ٠٠٧٨ .

[٣] مكافحه المخدرات تقرير مكتب المخابرات العام ، البلاغ ، عدد ٥٩٩٢، ٤ يوليه ١٩٤١، ص٥.

[٤] T .Russell , op.cit , p 273 .

[٥] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٧، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٤٨ ، ص ٧٩.

[6] Cairo charges Palestine terrorists trade opiates for arms in Egypt , new York times, 11 may 1948, op.cit .

[٧] تقرير هام لخفر السواحل، صوت الامه ، عدد ٦٨١، ٢٢ مايو١٩٤٩، ص٦.

[٨] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٤٩، القاهره ، المطبعه الاميريه ، ١٩٥٠ ، ص ز من المقدمه .

[٩] نفس التقرير عام ١٩٥٠، ص ح من المقدمه .

بما لا يقل عن نصف كميه مايهرب الى الاراضى المصريه[١]، وبذلك نافست اسرائيل فى اهميتها وخطورتها على مصر، إلا أن سرعان ما خبت لهيبها واصبحت اسرائيل مصب كافه المخدرات التى تهرب لمصر، وتحول دورها الى الثانوى فى منتصف تلك المرحله حيث كان المهربون يستعملونها كطريق ثانوى للتهريب، ولم يذكر سبب واضح لذلك الانسحاب، إلا انه كان يرجع لظروف الاحتلال وسيطرة اسرائيل على معظم الاراضى الفلسطينيه .

- **اسرائيل**

تعد اسرائيل أخطر دول الوساطه، والتى شكلت خطرا هائلا ليس على مصر فقط بل على دول المنطقه كلها، وتاريخ اسرائيل فى الوساطه طويل إلا أنه جدير بالذكر أن اليهود عملوا بمجال الوساطه قبل قيام دولتهم، وكان فردى ومحدود على مستوى الافراد ولكنه اصبح كبيرا على مستوى الدوله بعد نشأت اسرائيل، وقد بدأ الافراد بالعمل فى الوساطه عام ١٩٣٧، حيث كانوا يستقطبون جنود وعساكر الاجانب الذين يقضون اجازتهم فى فلسطين، ليقوموا بالتهريب مقابل مبلغ مادى[٢]، وقد عمل اليهود بنوعى الوساطه السابق ذكرهما فاما ترسل المخدرات لهم من سوريا ولبنان ليقوموا بارسالها لمصر عن طريق سكك حديد فلسطين مقابل عموله[٣] أو يقومون بشراء المخدر وارساله لمصر لحسابهم الخاص[٤]، وحتى سبتمبر ١٩٤٦ ظل الاسرائيليون يقوموا بتهريب المخدرات لمصر من سوريا وتركيا[٥].

وفى عام ١٩٥٥ بعد فشلها فى مجال الزراعه، قررت تعويض ذلك فعمدت الى جلب أكبر كميه ممكنه من الحشيش والافيون من سوريا ولبنان وتهريبها تباعا الى الاراضى المصريه[٦] وكانت تهرب بطريقين أما برا عبر الحدود الاسرائيليه المصريه أو بحرا عن طريق نقل هذه المواد بداخل مراكب صغيره الى ساحل شبه جزيره سيناء أوغزه[٧]، وكان يتم التهريب برا غالبا عن طريق شبه جزيره سيناء، حيث يسلكون الطرق الوعره ليتحصنوا بالجبال[٨]، وكان يقوم غالبا غالبا بعمليات التهريب الاعراب، واقتضى الامر بعد ظهور نشاط اسرائيل فى تهريب المخدرات الى مصر، واشتراك القوات الاسرائيليه مع كبار المهربين الاعراب فى عمليات التهريب

---

[١] نفس التقرير عام ١٩٥٤، ص ٢٦.

[٢] نفس التقرير عام ١٩٣٧، ص٣٥.

[٣] نفس التقرير عام ١٩٤١، ص ص ١٧، ١٨.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٣٨، ص٤٦.

[٥] من البكباشى عبد العزيز صفوت بوزاره الداخليه ، الى مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدره ، فى ٣١ ٣١ أغسطس ١٩٤٦ ، ، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٦] نفس التقرير عام ١٩٥٥، ص ٣ ، ٤ من المقدمه

[٧] من عبد العزير صفوت رئيس المكتب الدائم لشئون المخدرات بجامعه الدول العربيه، الى الامين العام لجامعه لجامعه الدول العربيه، فى ٢٥ ديسمبر ١٩٥٦، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه، كود ٠٢٥٩٧٧ ــ ٠٠٧٨.

[٨] ضبط حشيش وافيون بنصف مليون جنيه ، الجمهوريه، عدد ٧٥١، ٦ يناير١٩٥٦، ص٤.

مضاعفة الجهود المشتركه بين جهات المكافحه منعا لتهريب المخدرات الى مصر عبر الحدود الشرقيه فتطلب هذا انشاء ادارة تفتيش فى قسم مكافحه المخدرات بقطاع غزه، وقد افتتح هذا التفتيش فى ٢٦ فبراير١٩٥٦، وقد ظل قائما باعماله الى أن وقع العدوان الثلاثى الاسرائيلى الفرنسى الانجليزى على مصر والقطاع فى ٢٩ أكتوبر١٩٥٦.

أزداد نشاط التهريب عبر سيناء بعد الاعتداء الثلاثى وخلال احتلال سيناء، اعدت اسرائيل مقادير هائله من المخدرات تمهيدا لتهريبها الى داخل مصر؛ بقصد احباط الروح المعنويه للمصريين واتلاف شبابها، وأتخذ التهريب طريقين برا عن طريق صحراء شبه جزيره سيناء حيث استخدم اليهود سياراتهم الحربيه فى نقل المخدرات من تل ابيب الى صحراء سيناء أثناء احتلالهم لها، واخفيت المخدرات فى مقابر القنطره وشرق جنوب محطه البرج[١]، وبحرا عن طريق البحر الابيض المتوسط الى المنطقه الواقعه بين غزه شرقا وبورفؤاد غربا[٢].

وفى عام ١٩٥٨ زاد خطر اسرائيل حيث غيرت مسار هدفها الى أمور سياسيه واستراتيجيه وعسكريه، حيث اتفقت مع عصابات التهريب على استخدام كل امكانياتها فى التهريب من قوات وسيارات وغيرها، وذلك مقابل الحصول على معلومات عن قوات مصر العسكريه وادارتها بقطاع غزه[٣]، ومع قدوم عام ١٩٦٠ ازدادت خطورتها حيث استطاعت أن يكون لها نفوذ فى تركيا أحدى أكبر الدول المنتجه للافيون[٤]، مما سيسهل عليها جلب المخدرات دون اللجوء لدول اخرى، بالاضافه الى حصولها على الربح كاملا بدلا من عموله التهريب فقط ممايشجعها على جلب كميات أكبر.

- **المملكه الاردنيه الهاشميه**

تستخدم الاردن بحكم موقعها الجغرافى كوسيله لنقل المخدرات مابين لبنان وسوريا والاراضى المصريه الواقعه على ساحل البحر الاحمر أوغرب خليجى العقبه أوالسويس، كما تستخدم أيضا كطريق لنقل المخدرات الى الاراضى الفلسطينيه الواقعه تحت سيطرتها ومنها الى الاراضى الاسرائيليه لتهريبها عيرالحدود المصريه برا وبحرا[٥]، وكان أول ظهور للاردن كدوله وسيطه فى المرحله الانتقاليه، وقد بدأت عملها على غرار عصابات فلسطين وهى تبادل المخدرات بالاسلحه [٦]، كما تشابهت الاردن مع سوريا ولبنان فى نقطه وهى أن أصحاب النفوذ والمركز الذين وجب عليهم المكافحه هم من يعملون بالتهريب لمصر، وكان أشهرهم العائله المالكه حيث

---

[١] من وكيل وزاره الخارجيه المساعد للشئون الاقتصاديه، الى مدير سلاح الحدود ، فى ٣ أبريل ١٩٥٧، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤٢ ــ ٠٠٧٨ .

[٢] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٧، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٨، ص ص ٦٧، ١١٢.

[٣] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٨ ، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٩، ص ن من المقدمه .

[٤] شديد العقوبه انقص عدد المدنين بالاقليم الجنوبى ٥٠ ألفا ، الجمهوريه، عدد ٢٢٧٤، ١٢ مارس ١٩٦٠، ص٥.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٥١، ص١١٣ .

[٦] نفس التقرير عام ١٩٤٧، ص ٣٠ .

ضبط الشريف عبد الحميد الهميق الاردنى وسائقه جورج ابراهيم لتهريبهما ٢١٧ كيلوجرام و٨٠٠ جرام من الحشيش فى سياره تابعه للبلاط الملكى عند حاجز دائره امن عند قصبه درعا[١].

وفى مرحله القسم بدأت عملها عام ١٩٥٦ حيث نشط أفراد العصابات الناقله للمخدرات، وقد حاولوا تهريب المخدرات عبر منطقه العقبه أما الى الاراضى الاسرائيليه، وأما الى الساحل الافريقى للبحر الاحمر بغيه تهريبها تباعا الى الاراضى المصريه[٢]، وفى عام ١٩٥٧ تأسست فى عمان شبكه دوليه لتهريب المخدرات ومن أبرز أعضاء التشكيل الشريف ناصر خال الملك حسين رئيسا للتشكيل والملكه ناهد حرم الملك عبد الله مديره عامه للمستودع المركزى فى عمان حيث كانت تصدر أسره تركيه ماده الافيون الى أنقره ، والفائض يصدر الى سوريا عن طريق الجزيره، حيث تنقل بالطرق الموضوعه لهذه الغايه الى لبنان وعمان تمهيدا لنقلها الى الجهه المطلوبه (مصر) [٣].

وبعد الوحده بين مصر وسوريا ١٩٥٨ عدت الاردن حلقه الوصل بين المهربين اللبنانين وبين عملائهم على حدود الجمهوريه المتحده، ولقد وجد كل هؤلاء المهربون كل ألوان التشجيع والتأييد والمعاونه، حيث كانت الضفه الغربيه لنهر الاردن ركيزه لهم يمارسون من خلالها نقل تجاره المخدرات ما بين لبنان والجمهوريه عن طريق الاراضى المحتله بالعصابات الاسرائيليه[٤].

الاسرائيليه[٤].

- **المملكه السعوديه العربيه**

لم تكن من البلاد التى تروج فيها المخدرات، إلا إذا استثنينا موسم الحج حيث كانت تعج البلاد بالزوار ومن بينهم بعض مهربى وتجار المخدرات، فيقومون بتسليم ما استطاعوا تهريبه الى تجار المخدرات المصريين، والذين اعتادوا للسفر الى هذه البلاد تحت ستار اداء فريضه الحج للحصول على كميات مختلفه من المخدرات وتهريبها الى الاراضى المصريه فى امتعتهم[٥] وكان وكان الهدف من جلبها الى المملكه هو أن اجراءات التفتيش الجمركى أخف بالنسبه للقادمين من المملكه العربيه السعوديه عنها بالنسبه للقادمين من لبنان وسوريا [٦]، ونتيجه لذلك أصبحت كميات كميات كبيره من الحشيش ترسل بانتظام من سوريا ولبنان الى جده ومنها الى مصر وكان الحشيش يرسل بطريق الجو والبحر، واخطر الطرق المستخدمه لارسالها الى السعوديه فى

---

[١] سياره الحشيش الاردنيه الملكيه ساعه توقفيها مع الشريف الاردنى فى درعا ، بردى ، فى ١ مارس ١٩٥٠، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٢] نفس التقرير عام ١٩٥٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٧، ص ص ٨٦، ٨٨.

[٣] وللمزيد عن تلك الشبكه أنظر الوثيقه المرسله من الحق لله السكرتير الاول القائم بأعمال القنصليه المصريه ببيروت ، الى وزاره الخارجيه ، فى نوفمبر ١٩٥٧، تقرير عن عصابات التهريب بين لبنان ومصر، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤٢ ــ ٠٠٧٨ ، دار الوثائق القوميه .

[٤] عصام ابراهيم الترساوى ، المرجع السابق ، ص ٨٤.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٥١، ص١١٤.

[٦] من عبد الوهاب عزام الوزير المفوض بالمفوضيه الملكيه المصريه بمدينه جده ، الى وكيل وزاره الخارجيه فى ٢ أبريل ١٩٥٠، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

الحقائب الدبلوماسيه ليعاد تصديرها لمصر بالبريد أو مع المسافرين أو داخل شحنات من البضائع العاديه وأيضا كان لكبارالسلطه والمراكز العليا يد فى عمليات التهريب، فاستخدام الحقائب الدبلوماسيه كانت الطريقه الامثل لتلك الفئات، وكان اشهرهم الشيخ طاهر رضوان سكرتيرعام وزاره الخارجيه السعوديه ، واخت الشيخ يوسف ياسين•[١].

- **سوريا ولبنان**

تعد سوريا المصدر الاوحد للافيون المهرب للقطر، فهى حلقه الوصل بين البلد المنتج تركيا ومصر البلد المستهلك، إلا أن لبنان لم تترك الربح الوفير لسوريا بمفردها فدخلت فى أجواء الوساطه هى الاخرى، ولكنها لم تدخل فى بدايه مرحله القسم لأن سوريا كانت مسيطره على ذلك، حيث تعمل بها عصابات منظمه على تهريب الافيون من تركيا عبر منطقه حلب السوريه[٢]، وفى عام ١٩٥٦ دخلت لبنان هذا المجال، حيث بدأت باستيراد كميات من الافيون وارسالها احيانا للتهريب الى الاردن عن طرق الاراضى السوريه بينما ظلت كميات الافيون تصل تباعا للاراضى السوريه، وذلك عن طريق الحدود التركيه السوريه الواسعه والمترامیه الاطراف[٣]، وبرزت فى عام ١٩٥٧ فئه جديده وخطيره على الساحه وهم المهربين من المواطنين الارمن بمنطقه حلب، حيث قام بعضهم باستيراد كميات كبيره من الافيون المجهز من تركيا، وتكمن خطورته هذا فى أمرين الاول أنه يمكن تحويله الى مخدرات بيضاء كهروين ومورفين وقد قام بعضهم فعلا بالاتجاه الى ذلك، والثانى حجم المكاسب الرهيب إذا بيع فدرجه نقاوته وتأثيره أفضل من الافيون العادى، مما يشجعهم على جلب المزيد طمعا فى الربح الوفير، أماعن لبنان فاستمرت بتجربتها الجديده فى عالم الوساطه فى ذلك العام، حيث قام بعض كبار المهربين والتجار بجلب كميات كبيره من الافيون الى داخل لبنان، وذلك بطريقين من تركيا الاول مباشر عن طريق البحر والثانى غير مباشر عبر سوريا[٤]، وبعد وحده سوريا مع مصر أنتشرت بالاقليم الشمالى (سوريا) مصانع لأنتاج الافيون والمخدرات البيضاء، وهما اثنين بمنطقه حلب الاول بحى القاضى عسكر ومزود بأحدث الاجهزه لانتاج الافيون والكوكايين والهيروين، ويعد أكبر مصنع فى المدينه ويطلق عليه محليا باز" base"، والثانى بحى العنصره وبه أيضا أجهزه، وفى عام ١٩٥٩ كان هناك حركه ترانسيت للافيون ومشتقاته القادمه من الخارج بلبنان[٥].

تعد بعض دول المنابع الرئيسيه لنوعى المخدرات مجرد أداه، ولايجب اتهامها بأنها اتخذت من مصر موقف العدو، واهتمت بمصلحتها وارباحها على حساب مصر، تلك الدول هى التى كانت تحت سيطره دول اخرى هى من تقوم باجبارها على الرزاعه، أو لم تتخذ أجراءات حاسمه ضد

• ولد فى اللاذقيه بسوريا ودرس فى مصر فى الجامعه الازهريه، ثم درس القانون فى دمشق، وهو احد الشخصيات التى احاطت بالملك عبد العزيز، واسهم فى السياسه الخارجيه والداخليه .

[١] من مدير الشؤون الاداريه بالمفوضيه الملكيه المصريه بمدينه لندن ، الى مدير مكاتب مكافحه المخدارت ، فى نوفمبر١٩٥٠، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٢] نفس التقرير عام ١٩٥٤، ص ٦٢ .

[٣] المصدر السابق، تقرير عام ١٩٥٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٧، ص٨٦.

[٤] نفس التقرير عام ١٩٥٧، ص ص ١٠٢، ١٠٣.

[٥] نفس التقرير عام ١٩٥٩ ، ص ص ٦٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

هذه العناصر الفاسده فى الدوله التى تحكمها وتلك الدول هى الصين وسوريا ولبنان فى مرحله المكتب والهند، فالصين كانت تقع تحت الاحتلال اليابانى وكانت المخدرات تزرع فى الاقاليم التى تخضع للاحتلال، وبأمر من اليابان، وتعد هذه الاقاليم فيها اكبر اقاليم انتاج الافيون والهيروين، وكان الايراد الناجم من هذه التجاره المورد الرئيسى لإيرادات الحكومه اليابانيه[١].

أما سوريا ولبنان فقد كان تراخى حكومه فرنسا وتواطئها بهدف الربح سبب لماعانته مصر فقد أعتبرت حكومه فرنسا حيازه كميات غير كبيره لاتعد جريمه، وبذلك اسهمت فى نشرها وتهريبها[٢]،ولقد توفقت عن المكافحه بحجه أن عدد القوات قليل وهى مشغوله بالامن والمحافظه على النظام[٣]، وتركت الباب مفتوح للتهريب على مصراعيه بحجه أن الغرض من خفاره الحدود منع دخول اليهود وليس منع التهريب[٤]، بالاضافه الى تواطؤها مع انجلترا من اجل الربح وبسط سيطرتها على سوريا ولبنان، حيث استغلت الدولتان المخدرات فى السيطره على مصر، وذلك على اساس زياده انتشارها فى مصر، بجعل لبنان حقلا منتجا للحشيش ومصدرا لمصر[٥]، وأخيرا وأخيرا استمرار الوضع بعد رحيلها عن سوريا ولبنان، حيث نصت الاتفاقات الدوليه فى نظام الانتداب على أن الدول الخاضعه للانتداب يسرى عليها ماوقعته الدوله المنتدبه فى الاتفاقيات ذات الصيغه العامه مثل الرقيق الابيض والاتجار بالمخدرات وبالتالى أصبحتا ملتزمتين بمعاهده ١٩٣١ لتحديد صنع المخدرات وتنظيم توزيعها وغير ملتزمه باتفاقيه ١٩٣٦ الخاصه بمكافحه الاتجار غير المشروع بسبب التحفظ الذى ابدته فرنسا عند توقيعها عليها وكان ذلك التحفظ بأنها لاترتبط باى التزام فى تلك الاتفاقيه فيما يتصل بمستعمراتها وبالتالى بقى الوضع كما هوفى الدولتين، وظلا يعملان بالانتاج والتهريب بحريه تامه[٦].

أما فيما يخص الهند فلايجب اعتبارها المسؤول عما سببته من ضرر لمصر خلال فتره احتلال انجلترا لها، حيث أن زراعه الخشخاش كان فى الهند البريطانيه، وهى لاتشمل الولايات الهنديه التى تحكمها حكومات اهليه، أى أن من يتحمل المسؤوليه ليس الهند بل انجلترا[٧]، فهى من تأمر بالزراعه وهى المستفيد الوحيد من ذلك، حيث ورد فى تقرير المكتب عام ١٩٤٤ ان الدخل الناتج عن الاستهلاك الداخلى للهند هو ١,٢٧١,٢٥٠عن عام ١٩٤٠، وان ما استهلك محليا هوحوالى ١٣٦ طن من مجموع ٢١١ بقوه ٩٠%، ولم تذكر شيء عن ال ٩٥ طن الباقيه فأين ذهبت تلك

---

[١] نفس التقرير عام ١٩٤١، ص ٤٨.

[٢] تتمه خطاب رسل اللواء رسل باشا فى جمعيه مقاومه المخدرات فى جينيف ، مسامرات الشعب ، عدد ٧٦٨، ١٢ يوليه ١٩٣٢، ص ٢.

[٣] من الوزير المفوض بالمفوضيه الملكيه المصريه فى لبنان ، الى وزيرالخارجيه ، فى ١١ يوليه ١٩٤٥، دارالوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٤] من البكباشى عبد العزيز صفوت بوزاره الداخليه ، الى مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدره ، فى ٣١ أغسطس ١٩٤٦ ، ، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨ .

[٥] عصام إبراهيم الترساوى ، المرجع السابق ، ص ٦٢.

[٦] من القائم بالاعمال النيابه بالمفوضيه المصريه الملكيه بدمشق حسن ذكى، الى الاداره السياسيه والاقتصاديه بوزاره الخارجيه فى يونيو ١٩٤٤، دار الوثائق القوميه، وثائق الخارجيه ، كود ٠٣٩٠٤١ــ ٠٠٧٨ .

[٧] نفس التقرير عام ١٩٤٣ ، ص ٤٢.

الاطنان ؟، ومن المؤكد أنها ذهبت للسوق الخارجى ومنه مصر، بالاضافه الى أنه يوجد ثلاث انواع من الحشيش فى الهند اثنان منهم منتج محلى بالهند وهما الجانجا والبهانج البهانج نباتا ينمو بريا فى معظم جهات الهند فلايوجد أرقام يعتمد عليها فيما يخص المساحه المزروعه وما يرد فى التقارير ارقام تقريبيه[١] .

[١] نفس التقرير عام ١٩٤٤، ص ص ٥٥، ٥٦.

الخاتمه

وهكذا يتضح أن الاساس فى عملية التهريب هى الدول المنتجه للمخدر سواء كان ابيضا أو اسود، وكيف كان هذا الاساس وسيلة الامداد لبداية هذه التجاره، وإنه لولا انتاج هذه الدول للمخدرات بمختلف انواعها لما خلق هذا السوق غير المشروع، ولما ظهرت عادة التعاطى يليها وباء الادمان، وكيف ان هذه الدول تسببت فى خسائر رهيبه على كافة المستويات اهمها خسارة الارواح، فلولا اطماع هذه الدول بارباح لا حصر لها وثروات هائله لما انتجت كميات هائله فوق الحاجه، ولما وجهت صناعه طبيه تستخدم فى العلاج وفى الاغراض السلميه المباحه الى تجاره غير مشروعه فى السوق السوداء بهدف الربح .

ما حققته هذه الدول شجع الافراد الى اتخاذها قدوه سيئه والسير على خطاها سواء بالانضمام الى مجال الانتاج أو التجاره أو التهريب، ولم يقتصر انتشار داء العمل بهذه التجاره غير المشروعه على الافراد بل انتقل لدول اخرى غير منتجه طمعا فى الثروه أيضا بغض النظر عن الخسائر، ووصل حد جشعهم للجمع بين التجاره والواسطه فى التهريب، فلما انتبهت الدوله لخطوره ما شرعت هى به حاولت تدارك خطئها، وبدأت الدول المتضرره كافه اتخاذ كل التدابير الممكنه سواء على المستوى المحلى بتقنين الانتاج والزراعه، وسن التشريعات التى تخص شروط زراعتها وانتاجها وعقوبات من يخالف ذلك، وعلى المستوى الدولى بعقد الاتفاقات الدوليه لقصر انتاجها على الدول ذات الجوده العاليه فى الانتاج وبنسب متقاربه بينها، بالاضافه الى قصر استعمالها على الاغراض الطبيه والابحاث العلميه فقط، واخيرا فرضت عقوبات دوليه على الدول المخالفه لنصوص هذه الاتفاقيات، إلا أن كل تلك الاجراءات سواء محليا أو دوليا لاقت معارضه شديده من الافراد والعاصابات العامله بمجال الزراعه والانتاج والتهريب وتمثل تمردها بخرق هذه القوانين واستمرار عملها فى الخفاء، وتفننت فى استخدام اساليب وطرق مبتكره من اجل استمرار تجارتها المربحه .

رغم ما قامت به الدول سواء منتجه او مستورده للمخدر من تدابير لوقف خطر هذه التجاره إلا كان لتلك التدابير نتائج عكسيه كذلك، حيث ارتفعت اسعار المخدرات المهربه، فظهرت فئه من المهربين الخطرين الذين وصلوا الى حد قتل قوات المكافحه من اجل ايصال بضائعهم للتجار والمدمنين، بالاضافه الى احتراف البعض ادوار معينه فى التهريب لوصول الارباح الى درجه رهيبه، ومن تلك الادوار متخصصين فى التهريب عن طريق البحر او البر، أو العبور من المناطق الصعبه او الخطيره كقناة السويس .

ويتبين مما سبق أنه كان ضروريا بذل المزيد من المجهود سواء على المستوى المحلى أو الدولى للسيطره على هذه التجاره وتقننها، ومعاقبة كل من تسول له نفسه اتخاذ هذه التجاره وسيله للربح باشد انواع العقوبه .

الملخص العربى

كانت هناك العديد من الدول المنتجه والمهربه للمخدرات السوداء، منها من انتج نوعا واحدا فقط ومنها من انتج النوعين معا، ونتيجه لسعة هذه التجاره غير المشروعه وعظم حجم ارباحها عملت بعض الدول على انتاج نوع وتهريب الاخر من خلال حدودها، كما وجدنا دول لم تستطيع الانتاج أو اجبرت على ايقافه فتحولت لدول وسيطه فى عملية التجاره، وكانت اشهر هذه الدول هى سوريا ولبنان، وتميزت سوريا ولبنان بأنهما جمعا بين الانتاج والتهريب للحشيش، والوساطه لتهريب الافيون، حيث جمعتا بين الربحين، وجمعت ثروات هائله خلال فتره الدراسه من ذلك، وجدير بالذكر أن سوريا ولبنان رغم انخفاض وارتفاع تصديرها للمخدر الاسود لمصرحسب ظروفهما إلا أنهما احتلتا مركز الصداره فى ذلك المجال لسنوات عديده وحتى حين تراجعها كانت من المراكز الاولى فى التصدير .

تلى سوريا ولبنان فى ذلك المجال تركيا، إلا انها تميزت عنهما بأنها انتجت كلا نوعى هذا المخدر وهو الحشيش والافيون، وكان للحشيش التركى طعم ورائحه مميزه جعلته يجتاح الوارد من لبنان وسوريا ويتفوق عليه، حيث اقبل عليه المدمنون لاعوام كثيره تراجع فيها الوارد من هاتين البلدين، أما عن الافيون فقد كان يرد لمصر بكميات كبيره خاصة فى سنوات الحرب العالميه الثانيه وفى مرحلة الاداره، واختلفت انواعه مابين الازمرلى والاصابع، واستمر وروده الى مصر الى نهاية فترة الدراسه .

ثم أتى بعد ذلك اربع دول كانت منتجه لنوع واحد فقط وهو الحشيش، وهم على التوالى اليونان يوغسلافيا، بلغاريا، البانيا، وكل هذه الدوله عملت فى هذا المجال لفتره قصيره – مرحلة المكتب - ثم اختفت، بالاضافه الى دولتين انتجا نوعى المخدر الاسود مثل تركيا وهم ايران والهند، إلا أنهما لم يحظيا بنفس المكانه والشهره، فاقتصر انتاج الحشيش فى ايران على مرحلة المكتب بينما استمر انتاج الافيون الى مرحلة الاداره أيضا، بينما اشتهر الحشيش الهندى عن افيونها .

كانت آخر الدول المنتجه هى اسرائيل، إلا محاولتها للانتاج لم تأت بالنتائج المرجوه وتحقق لها الارباح المتوقعه بعد فشل زراعتها مره ومحصول قليل وبلا جوده مره آخرى، وجدير بالذكر أنها حاولت انتاج نوع واحد فقط وهو الحشيش، وبعد محاولاتها التى باءت بالفشل، اتجهت للوساطه، وسيطرت فيها على سوق الشرق الاوسط بالكامل للمخدرات غير المشروعه، وحققت ارباح خياليه، هذا فضلا عن العائد العسكرى والسياسى .

هناك دول اقتصر عملها على مجال الوساطه فقط كان ابرزها فلسطين، فبحكم موقعها الجغرافى كانت مركزا لعصابات التهريب المنظمه، وقد سيطرت على سوق الوساطه حتى منتصف مرحلة القسم، فبعد احتلالها ثم حدوث العدوان الثلاثى خسرت موقعها لاسرائيل، هذا فضلا عن الاردن والسعوديه التى عملتا فى هذا المجال لفتره غير قليله، حيث لعبت الاردن دور الوسيط فى هذه التجاره مابين سوريا ولبنان ومصر، وتشابهت مع سوريا ولبنان بسيطره ذوى السلطه والنفوذ على هذا المجال، واستمرت بالتهريب الى نهاية مرحلة القسم، أما عن السعوديه فدام عملها الى مرحلة الاداره فقط واستغلت موسم الحج فى عمليات التهريب، حيث كانت عمليات التفتيش غير شديده للقادمين من الحج، كما استخدموا الحقائب الدبلوماسيه لذوى المناصب فى عمليات التهريب .

)الملخص الاجنبى (Abstraet(

There were many countries produced and smuggled black drugs, of which produced only one type, including what produced the two types together, and the result of the capacity of this illegal trade and the size of their profits, some countries have produced and smuggled the other through their borders. We also found countries that could not produce or Syria and Lebanon were characterized by a combination of production and smuggling of cannabis, and the medium of smuggling opium, which brought together the two winners, and collected huge wealth during the period of study. It is worth mentioning that Syria Lebanon is still down The increase in export of black anesthetic to Egypt according to their circumstances, but they have occupied the status of the company in that field for many years, and even when it declined, it was one of the first export centers

Syria and Lebanon followed in that field Turkey, but it was distinguished from them that they produced all kinds of this drug, which is Hashish and Aphion, and the Turkish hashish taste and smell distinctive made it sweeping the incoming from Lebanon and Syria and surpassed it, where he accepted the addicts for many years decline in the incoming from these two countries, As for the opium, it was returned to Egypt in large quantities, especially in the years of World War II and in the management stage, and differed between Azamerli and fingers, and continued to return to Egypt to the end of the study period.

Then came the four countries that produced only one species, Hashish, respectively Greece, Yugoslavia, Bulgaria, Albania, and all this country worked in this field for a short period - the office stage - and then disappeared, in addition to two countries produced a certain black drug like Turkey Iran and India, but did not receive the same status and fame, limited production of hashish in Iran on the stage of the office while opium production continued to the stage of management as well, while Indian cannabis became famous for its avian flu

The last countries produced were Israel, but its production attempt did not bring about the desired results and achieved the expected profits after the failure of cultivation once and a small crop and without quality again, it is worth mentioning that it tried to produce only one kind of hashish, and after unsuccessful attempts, turned to mediation, On the Middle East market for illegal drugs, and made fantastic profits, as well as the military and political return.

There were countries whose work was confined to the field of mediation, the most prominent of which was Palestine. By virtue of its geographic location, it was the center of the organized smuggling gangs. It controlled the market of mediation until the middle of the division. After its occupation and then the tripartite aggression lost its position to Israel, as well as Jordan and Saudi Arabia. Jordan played the role of a mediator in this trade between Syria, Lebanon and Egypt. It was similar to Syria and Lebanon, with its control over power and influence in this field. It continued smuggling to the end of the division phase. As for Saudi Arabia, it continued its work to the management stage only. my work Smuggling, where the inspections were not severe for pilgrims, and used diplomatic bags for those with positions in smuggling operations.

المصادر والمراجع

١. الوثائق غير المنشوره

الوثائق العربيه

وثائق وزارة الخارجيه بدار الوثائق القوميه بكورنيش النيل

كود ٠٣٩٠٤١ ــ ٠٠٧٨

كود ٠٢٥٨٧٣ ــ ٠٠٧٨

كود ٠٢٥٨٨١ ــ ٠٠٧٨

كود ٠٢٥٩٧٧ ــ ٠٠٧٨

كود ٠٣٩٠٤٢ ــ ٠٠٧٨

الاداره العامه لمكافحة المخدرات بالعباسيه

تقارير مكتب المخابرات العام للمواد المخدره

التقرير السنوى لعام ١٩٣٠، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣١ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٢، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٣ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٣، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٤ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٤، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٥ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٥، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٦ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٧ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٧، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٨ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٨، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٣٩ .

التقرير السنوى لعام ١٩٣٩، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٠ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤١، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٢ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٢، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٣ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٣، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٤ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٤، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٥ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٥، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٦ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٧ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٧، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٨ .

تقارير ادارة مكافحة المخدرات

التقرير السنوى لعام ١٩٤٨، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٤٩ .

التقرير السنوى لعام ١٩٤٩، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٠ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٠، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥١ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥١، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٢ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٢، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٣ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٣، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٤ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٤، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٥ .

تقارير قسم مكافحة المخدرات

التقرير السنوى لعام ١٩٥٥، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٦ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٦، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٧ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٧، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٨ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٨، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٥٩ .

التقرير السنوى لعام ١٩٥٩، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٦٠ .

التقرير السنوى لعام ١٩٦٠، القاهره، المطبعه الاميريه، ١٩٦٢ .

الوثائق الاجنبيه

دار الوثائق القوميه

وثائق وزارة الخارجيه

كود ٠٢٥٨٧٦ ــ ٠٠٧٨

مذكرات اجنبيه غير مترجمه وغير منشوره

T.Russell , Egyptian service ,London , john Murray , Albemarle street , w, 1902-1946 .

ثانيا : الدوريات العربيه

البلاغ ، ١٩٤١ .

الجمهوريه، ١٩٦٠ .

المصرى، ١٩٥٢ .

صوت الامه، ١٩٤٩ .

مسامرات الشعب، ١٩٣٢ .

ثالثا : المراجع العربيه

جمال حنا مسيحه ،الاعتماد على المخدرات وتنظيم اجهزه المكافحه ، القاهره ، سلسله ابحاث الدارسين، ١٩٧٤.

عصام ابراهيم الترساوى، مكافحه الجريمه المنظمه والمخدرات [التاريخ والسياسه]، القاهره مركز الدراسات السياسيه والاستراتيجيه ، ٢٠٠٤ .